

4- شرح فتح الرحيم الملك العلام للعلامة السعدي | يوم

٤٤٤١/٩١/١١ | الشیخ أ.د. یوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حيام
الله في هذا اليوم المبارك. هذا اليوم هو 00:00:00

السعدي رحمه الله تعالى - 00:00:20

هذا الكتاب يعد من الكتب القيمة المتعلقة باستنباطات القرآن الكريم والشيخ قسمه الى ثلاثة اقسام. قسم يتعلق بالتوحيد والعقيدة وقسم يتعلق بالأخلاق هو قسم يتعلق بالاحكام كلها مستنبطة من القرآن. بدأ بالعقيدة باسم الله الحسني. ونحن يعني تطرقنا لشيء من هذه الاسباب - 00:00:44

وزن فعال. والرازق حسین فاعل. رازق الذی ورد فی القرآن هو الرزاق - 00:01:18

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتبين. وجاء في السنة الرازي. الرازي والرزاق كلها من اسماء الله الحسنى ما معنى الرزاق قال هو مأخوذ من الرزق. الرزاق الذي يرزق ولذلك جاء في القرآن الكريم كثيرا الفعل المظارع يرزقكم او ماظي رزقكم رزقكم يرزقكم كثيرا -

القرآن يقول المؤلف الشيخ السعدي الرزاق الذي تكفل بارزاق المخلوقات كلها يعني ما من دابة الا على الله رزقها اه جميع المخلوقات تكفل الله برزقه فهو الرزاق سبحانه وتعالى يقول ما معنى تكفل برزقه؟ قال اي اوصل اليها ارزاقها. ومع عيشها - 00:02:17 وعلم احوالها واماكنها. قال تعالى وما من دابة الا على وما من دابة في الارض وما من دابة في الارض الا على الله رزقها مستقرة ومستودعها كل في كتاب مبين - 00:02:42

الله سبحانه وتعالى هو الرزاق. يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يعني يوسع ويضيق على من يشاء. يجعل هذا فقيراً لحكمة. ويجعل هذا غنياً لحكمة وقد هيأ لعباده في الأرض جميع الأرزاق وهيأ لهم أسباب الأرزاق - 00:02:57

قال تعالى انا صبينا الماء صبا اي مطر. ثم شققنا الارض شقا اي بالنبات. فظهر النبات قال فانبتنا فيها حبوب. كالقمح والذرة والشعير.
وعنبا فاكهة. وقبا تأكله الانعام وزيتوننا ونخلا - 00:03:20

والزيتون معروف والنخل معروف. ثم عطف عليها قال حدائق غلبة يعني كثيرة جدا. حدائق وفاكهه يأكلها الانسان وابا يأكله الحيوان.
قال متعالا لكم ولانعماكم اذا الله هو الرزاق هو الذي ساق الارزاق - 00:03:48

والملائكة هم رزق القلوب الطاعة والذى يرزق طاعة هو الذى يرزقك الطعام. وغذاء الأرواح العلم - [00:04:08](#)

وَغَذَاءُ الْأَبْدَانِ الْأَكْلُ فَاللَّهُ سَبَحَانُهُ وَتَعَالَى يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِالْعِلْمِ النَّافِعِ وَيَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ الْمَعَاشَ وَالْطَّعَامَ يَقُولُ يَرْزُقُ فَلَوْلَ خَيْرٌ

المؤمنين من العلوم والمعارف وحقائق الایمان ما تتغذى به وتنمو وتكمل. ويرزق الحيوانات - [00:04:35](#)

كلها من اصناف الاغذية ما تتغذى به وتنمو نموها اللائق بها. فينبغي للعبد اذا سأل الله الرزق ان يستحضر الامرین يقول شيخنا كلاهما ممتلازم. العلم رزق العلم ورزق الطعام. رزق - [00:04:58](#)

ال الطعام فيقول اذا اراد انسان ان يدعوه ربه ان يرزقه. يقول اللهم ارزقني علما نافعا وارزقني رزقا حلالا طيبا. كلاهما في رزقه الله يرزق بيرزقه الله العلم النافع الذي يصلح به قلبه - [00:05:19](#)

وعمله ويرزقه ما يعينه على العلم والعمل وهو الرزق الحال الواسع يقول الشيخ ورزقه لعباده على نوعين نوع له سبب ونوع بغير سبب. ما هو الذي بسبب؟ الذي يبحث عنه الانسان. يعني انت - [00:05:38](#)

تحرص وتشتغل بالتجارة تبيع وتشتري والصناعة تعمل صناعات صناعات يدوية او صناعات او يكون عندك اغنام ومواشي ترعاها وتنميها او خدمة يعني خدمة البدن بان تعمل في مثلا في مطعم او تعمل في متجر او حارس في عمارة او نحو ذلك هذا يسمى - [00:06:06](#)

مدنية هذه هذه الطرق سبب للرزق. فالانسان اذا بحث في هذه الطرق جاءه الرزق. فاذا عمل جاءه و اذا حرت الارض وزرع او باع بالتجارة او الصناعة هذى كلها اسباب للرزق - [00:06:39](#)

كما قال تعالى وجعلنا لكم فيها معايش ورزق يسوقه الله بغير سبب. هكذا يرزقك فجر الطير في وقته يسوق الله له الرزق. والسمك في اعماق البحار يسوق الله لها ارزاق دون ان تتعب - [00:06:59](#)

وبني ادم احيانا تجد بعضهم يسوق الله له رزق اما يرث مالا كثيرا او يوهب هناك اسباب غير بدون ما يتخذ الاسباب. تأتيه الارزاق. يقيظ الله له. يقدر الله له رزقا من السماء. فيسوق له - [00:07:17](#)

يعني يسوق له الرزق من غير تعب يزوق يسوق له العلم يسوق له الزوجة الصالحة يسوق له الذرية هذا ارزاق بغير تعب. وهكذا هذا هذا يعني نحن نعلم ان ارزاق الله بهذه الطريقة لكن لا يعني ان الانسان يجلس ولا يتحرك ويقول يرزقنا - [00:07:37](#)

الله رزقا بدون سبب نقول لا. الله عز وجل قال فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه تمشي وتتحرك وتبحث عن الرزق. لا انك تجلس تقول الله يرزقني فاذا جلست اصبحت كسلانا عاجزا قد لا يأتيك الرزق. قد تموت من الجوع - [00:08:02](#)

الرزق يحتاج منا الى سعي. لكن احيانا الله عز وجل بحكمته يسوق الرزق بغير سعي ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول وكأين من دابة لا تحمل رزقها. الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم - [00:08:32](#)

يقول الشيخ من لطائف رزقه انه قد يرد على الانسان العاجز عن ادراك رزقه قوة حال وقوه توكل وهذى مسألة مهمة ايهما الاخوة - [00:08:56](#)

يعني انسان يبحث عن الرزق ويتخذ الاسباب ولكن لا ينسى التوكل على الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. كما يرزق الطير. تغدو خماما وتعود بطانا. فالطير توكل على الله - [00:09:17](#)

وتبحث تبحث تطير وتبحث عن رزقها الانسان ينفي له ان يبحث عن الارزاق يتخذ الاسباب من من عمل او وظيفة او شغل او كذا مع التوكل على الله والاعتماد بان الله هو الذي يرزقه. لا انه يعتمد على على شهادات او على وظائف او على - [00:09:39](#)

بشر وانما يعتمد على الله عز وجل. قوة التوكل هي سبب الرزق. يقول الشيخ يأتيك الرزق بدعة بدعة صالحة اما انت تدعوا او يدعى لك. فيسوق الله لك رزق الدعاء سبب للرزق. والتوكل سبب للرزق - [00:10:04](#)

فالانسان لا يجلس هكذا لا يبحث عن الرزق لا. يبحث لكن الله سبحانه وتعالى ابوابه واسعة. فيسأل الله عز وجل ان يرزقها الزوجة الصالحة. يسأله ان يرزقها الذرية الصالحة. يسأله ان يرزقه - [00:10:29](#)

واسعة. اسئلته ان يرزقه عمل مبارك وهكذا كل هذه من الاسباب الدعاء بالتوكل باتخاذ الاسباب. وكلها لا تتعارض. تتخذ الاسباب. تبحث عن وظيفة. تقدم جهات وانت متوكلا على ان الله هو الذي يرزقك وتدعو ربك - [00:10:50](#)

يقول يقول هنا ومن الطاف رزقه ان كثيرا من المرضى يبقون مدة طويلة لا يتناولون ومع ذلك الله سبحانه وتعالى يعني يثبتهم تجد

بعض المرضى ما يأكل يجلس أسبوع كامل. اشياء خفيفة - [00:11:19](#)

ما يأكل احيانا علاجات او مشروبات ومع ذلك يصبر لو ان رجلا صحيحا كما قال شيخنا قال لو ان رجلا صحيحا مدة مثل ما يجلس المريض لاهله ومات. ما يتتحمل. لكن الله يصبر هذا هذا المريض - [00:11:47](#)

يقول ومن لطائف رزقه انه يرزق الاجنة في بطون امهاتهم. الجنين يسوق الله له غذاء في بطن امه يسوق الله له الغذاء في بطن امه. هذا من لطفه سبحانه وتعالى. المرأة الحامل يتغذى جنينها في بطنها - [00:12:07](#)

واذا خرج ساق الله له رزق فيتغذى من ثديها فيشرب الحليب ثم بعد ذلك يكبر فيسوق الله له الرزق والارزاق يقول الشيخ تتنوع وهي كثيرة ولا يحيط بها اي انسان ولا مخلوق. ارزاق الله واسعة وكثيرة متنوعة وطرقها متنوعة. فنعود الى - [00:12:27](#)

اصل الموضوع واصل هذا الكلام هو ان من اسمائه سبحانه وتعالى الرزاق او الرازق. فالرازق هو الرزق هو الذي يرزق عباده. يرزقهم باشتي انواع الارزاق. خلقهم ثم رزقهم لم يخلقهم ويتربصهم - [00:12:57](#)

الله الذي خلقكم ثم يحييكم ثم يحييكم ثم يحييكم ثم يحييكم اذا اتضح لك هذا الاسم العظيم واسم الرزاق ننتقل الى ما ذكر الشيخ بعد ذلك فقال الواحد الواحد الفرد. هذه اسماء ثلاثة الواحد - [00:13:18](#)

قد ورد في القرآن كثيرا والواحد ورد والفرد لم يرد لكنه ورد في السنة الواحد جاء في قوله تعالى الواحد القهار في اربعة مواضع تقريبا او اكثر الواحد القهار لا يمكن اكتر ورد في سورة يوسف - [00:13:45](#)

والرعد وابراهيم ايضا في الزمر وفي صاح كلها وردت الواحد القهار. ويأتي الواحد يقتربن معه القهار. فانه واحد سبحانه وتعالى منفرد الخلق وقد قهر عباده. قهر عباده. فعباده عباده تحت حكمه تحت قهره. وهو القائل وهو القائل - [00:14:14](#)

فوق عباده الواحد الواحد هو المتفرد من صفات المجد والجلال المتوحد بنعوت العظمة والكبراء والجمال واحد في ذاته لا شبيه له واحد في اسمائه لا تعلم له سميها ولا ولا شبيهها - [00:14:41](#)

وواحد في صفاته في اسمائه في صفاته في ذاته في افعاله. في الوهبيته كل هذه في في ربوبيته سبحانه وتعالى هو الواحد والواحد القهار ليس معه احد معنا واحد انه ليس معه احد - [00:15:06](#)

والواحد واحد ورد في سورة الاخلاص قل هو الله احد هو الواحد ما الفرق بين الواحد والواحد قيل الواحد اي بذاته والواحد من حيث المعنى. من حيث المعنى. اي احد يعني واحد بالذات وواحد - [00:15:29](#)

وبمعناه وشتم كل شيء. والواحد اقوى. لما يقال لك مثلا ليس في الدار احد ليس في الدار احد يعني لا يوجد فيها احد ابدا لكن لما تقول ليس في الدار واحد يعني فيها اثنان فيها ثلاثة - [00:15:59](#)

احد اقوى تقول لم اجد في الدار احد هذا نفي قوي. لما لما تقول لم اجد في الدار واحدا قد يوجد اثنين ثلاثة طيب اذا علمت ان الله واحد وان الله هو الواحد. وان الله هو الفرد. يعني اعني المتفرد. الفرد يعني المتفرد. الفرد الصمد. جاء في - [00:16:23](#)

الحديث المتفرد الذي لا نظير له فاذا علمت هذا عرفت ان الله هو الواحد الواحد الفرد توجهت اليه واحصلت العبادة له واحببته وخضعت له. عبادته وحده لا شريك له. وافرده بالعبادة - [00:16:57](#)

وافرده بصفات الكمال وافرده باسمائه الحسنى وعظمته في قلبك. هذا معنى لما تعرف ان الله هو الواحد الواحد الفرد. احاديته وانفراد يدل على امور منها نفي المثل. فاذا كان واحدا ليس له مثل ولا ند ولا كفو ولا شبيه - [00:17:22](#)

وايضا يدل على اثبات صفات الكمال بحيث لا يفوت منها شيء كل صفات الكمال وانفراده بالربوبية والالوهية هو تثبت لك لأن هو هو الواحد الاعلى هو الواحد الواحد - [00:17:55](#)

وان له من كل صفة اعظم هذه الصفات. واكملها وغايتها ومنتهاها ايها الاخوة لما نقف مع هذه الاسماء الحسنى الصفات العليا لله هذى تزيد العبد ايمانا وتألهما وتعبدا ومحبة لله - [00:18:15](#)

انت لما تسمع هذى الاسماء يزيدك شوقا لربك سبحانه وتعالى طيب يقول من اسمائه الصمد الصمد يقول معناه السيد السيد العظيم الذي قد كمل في علمه وحكمته. وحلمه وقدرته وعزته وعظمته. وجميع صفاته. فهو - [00:18:44](#)

الصفات عظيمها. هذا معنى الصمد. واسع الصفات عظيم الصفات. الذي صمدت اليه جميع المخلوقات وقصدته كل الكائنات باسرها المخلوقات كلها تلجم الى ربها. الحيوانات والطيور والحشرات كلها تلجم الى ربها وترى ربها. وقصده في الدعاء - 00:19:09 وقصده في الحاجات مجيب الدعوات قاضي الحاجات سبحانه سامع الاصوات اه هو المقصود رب الذي يلجم المخلوق ان يلجم المخلوقون اليه في اصلاح امورهم. واصلاح دينهم واصلاح دنياهم ويترضرون الى الله في وقت الشدائ والمصائب. والكريات ويستغثون بربهم. فهو الذي يجيب - 00:19:36

دعوات فهو سبحانه وتعالى الصمد لان لانه قاضي الحاجات والعباد كلهم يصمدون الى ربهم ويلجمون اليه. هذا معنى الصمد الله الصمد الذي يصمد ويصمد الناس اليه يلجمون اليه - 00:20:11

قال الشيخ رحمة الله ومن اسمائه الغني والمغنى. متقاربان غني ومغنى. غني بنفسه مغن بخليقه. هذا معناه اذا قيل لك ما الفرق بين الغني والمغنى؟ نقول الغني هو غني بنفسه سبحانه وتعالى لا يحتاج الى خليقه. لا يحتاج الى المخلوقين - 00:20:33

الذي يحتاج الى مخلوقين هو الضعيف. هو الفقير الله ليس ليس ضعيفا ولا فقيرا قويا غنيا هذا معنى الغني. وفي نفس الوقت مغن يعطي عباده. وبين عليهم ويرزقهم قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس انتم الفقراء. الى الله والله هو الغني الحميد - 00:20:56 وقال سبحانه وتعالى وهو وان الله هو اغنى واغنى. فهو الغني بذاته. الذي له الغنى التام المطلق من جميع الوجوه والاعتبارات لكماله وكمال صفاتة التي لا يتطرق اليها نقص بوجهه. ولا يمكن الا ان يكون غنيا. لان غناه من - 00:21:26

وكما لا يكون الا خالقا رازقا رحيمها محسنا. فلا يكون الا غنيا عن جميع الخلق. لا يحتاج اليهم باي وجه وجوه وهم كلهم محتاجون اليه فقراء. لا يستغنون عنه وهو غني عنهم - 00:21:57

وهم لا يستغنون عنه طرفة عين ومن غنى ان خزائن الدنيا وخزائن السماوات والارض بيده وان جوده عظيم. يجوز على عباده ويعطيهم ويداه سحاء الليل والنهار في كل وقت يغنى ويعطي حتى الكفار الذين يحاربونه ويسبونه - 00:22:17 ويشركون معه غيره يرزقهم. فهو الغني سبحانه وتعالى ومن كمال غناه انه يدعو عباده الى سؤاله. هل من سائل اعطيه؟ لا الله ولا يحييهم ويعطيهم. ويقبل التائب ويثيب المحسن - 00:22:47

ومن كمال غناه عن السماوات والارض واهلها لو اجتمعوا واول خلق وآخره في صعيد واحد وسألوه ما نقص من ملكه شيئا سبحانه الا كما ينقص المحيط اذا غمس في الماء او في البحر - 00:23:12

يقول ومن غناه وكرمه انه يعطي اهل دار كرامته اهل الجنة يعطيهم ما لا حد له ويكرمه ومن غناه في الدنيا انه يبسط الارزاق لعباده ومن غناه ايضا انه يغنى عباده الطائعين المخلصين يغنىهم بالطاعات والعبادات والايمان والطاعة - 00:23:35

هذا من الله. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس الغنى عن كثرة العرب. وانما هنا غنى القلب. ليس الغنى الغني الذي عنده اموال. ويملك الدنيا لا الغني من القلب في الطاعة. غنى القلب بالله. اذا غنى العبد وغنى قلبه بطاعة الله ومحبة الله. والتعلق - 00:24:17

بسم الله هذا اكبر غناه واعظم غناه تطمئن القلوب وتسر به الروح وتفرح هذا معنى الغناه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغنينا بحاله عن حرامه وبفضله عن سواه. وان يغنى قلوبنا - 00:24:47

بالهدى والطاعة والعلم والمعرفة من اسماء الله ذو الجلال والاكرام. هذا الذي ورد في سورة الرحمن في اخرها تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وورد في السنة قال الطوا بيا ذا الجلال والاكرام يعني اكثروا والحوال - 00:25:05

والحوال بالدعاء يا ذا الجلال والاكرام. يقول الشيخ وهدان وصفان العظيمان للرب يدلان على كمال العظمة والكرياء والمجد والهيبة. وعلى سعة وعلى سعة الاوصاف. وكثرة الهبات والعطايا - 00:25:34

وعلى الجلال والجمال يقتضيان من العبد ان يكون الله هو المعلم المحبوب الممجد المحمود المخصوص له المشكور. وان تمتلئ القلوب من هيبته وتعظيمه. واجلاله ومحبته والشوق اليه ذو الجلال الاجلال سبحانه وتعالى له الهيبة والمجد والكرياء والعظمة اكرام - 00:25:52

يعطي بكرمه سبحانه وتعالى ما لا حد له. وهو ذو اجلال وهيبة وعطاء هذا معنى ذي الجلال والاكرام. ومن اسمائه البديع.
بديع السماوات والارض ومعنى البديع الذي خلق السماوات بصفة حسنة - 00:26:23

ابدع ولذلك تقول ان هذا تصرف بديع. وهذا العمل عمل بديع اذا كان قد اتقن اتقانا جميلا واحسن العمل فيه مبدع باحسن خلقة ونظام. ابدع هيئة ابدع هيئة وصفة - 00:26:49

قد تمت فيها او فيهم اوصاف الحسن ونهاية الحكمة واودع فيهما من لطائف وعجائب قدرتي واسرار خلقته. ما يشهد لمبدعها بكمال الحكمة وهو بديع سبحانه وتعالى في خلقه في صنعه في تدبيره جل جلاله بديع السماوات والارض - 00:27:14

ومن اسمائه الرب الله سبحانه وتعالى هو الرب. وهذا الاسم لا يطلق على اي مخلوق الا اذا اضيف. تقول فلان رب الناقة ورب البيت وهذه المرأة ربة البيت. لكن لما تقول الرب هكذا معرف او رب العالمين هذا لا يكون الا لله. ومعنى الرب - 00:27:40

من التربية كلمة الرب رب الله رب الرب الربوبية من التربية اي ربى جميع المخلوقات خلقهم ربواهم. رباهم باي شيء؟ بنعمه. واجدها واعدها لهم رباهم بالخلقية الحسنة. الله الذي خلقك وجعلك السمع والبصر والفؤاد والعقل. هذا من - 00:28:09

هذا تربية رباهم رباك ورباك على حسن العمل والتفكير وجد فيك الالات التي تستطيع ان تتحرك وتعمل بها الله عز وجل اعطي كل شيء خلقه. اللائق به ثم هداه. كل مخلوق من حيوان صغير او كبير او انسان - 00:28:39

خلق الخلق ثم هداهم. يعرفون كيف يعيشون. فالبهائم تعرف كيف تعيش. تعرف ربها. خلقها ويسر امرها وهدتها لما خلقت له. اغدق عليها النعم. ونماها وغذتها ورزقها هذا كله داخل في الربوبية - 00:29:09

يقول الشيخ مثل ما مر معنا في الرزق وفي الغنى العلم والرزق العلم التربية كذلك يقول التربية نوعان تربية عامة هذى كل مخلوق رباه الله بر او فاجر. مؤمن او كافر - 00:29:34

يعني رباه يعني خلقه ورزقه ودبره وانعم عليه بنعم عظيمة. تجد الكفار رزقهم الله الصحة والعافية والفكر والمال يعيشون ويأكلون وينامون دبرهم سبحانه وتعالى خلقهم وانعم عليهم نعم هذه نسميتها تربية عامة - 00:29:55

هناك تربية خاصة الاولياء اولياء الله واحبابه يربوهم على على الایمان والقيام بعبوديته وبطاعته وغذائهم بالعلم. فعرفوا ربهم اخرتهم من الظلمات الى النور. يسر لهم اليسر وجنبهم العسر. يسر لهم كل خير وحفظهم من كل شر - 00:30:18

ولذلك تلاحظ ان اكثر ادعية الانبياء يا رب يا رب يا رب. وكذلك من هم دون الانبياء من الصالحين؟ يدعون ربهم ربنا ربنا لانهم يعرفون ان الذي رباه بالتربية الخاصة هو الله سبحانه وتعالى - 00:30:48

يقول الشيخ هنا ومن اسمائه المعز المذل الخافض الماعطي المانع المحبي المميت القاپض الباسط وهذه الاسماء المزدوجة المتقابلة يعني معز يعز ومذل يذل خافض ورافع ماعطي مانع محبي مميت قاپض باسط يقول هذه متقابلة - 00:31:12

يقول لا يطلق كل واحد منها الا مع الاخر. فما تقول مثلا المذل. وانما تقول معز ومذل ولا تقول الخافض. تقول الخافض الرافع. ولا تقول الله المانع. تقول الله الماعطي المانع. ولا تقول - 00:31:51

الله المميت. المحبي المميت. القاپض والباسط يقول لان الكمال المطلق باجتماعها ووردت هذه في القرآن على وجه الاخبار بها بالفعل يقول ما وردت يعني مصدر اسم لا. يعني ما ما يصلح انك - 00:32:13

تسمى تقول عبد الخافض او عبد او عبد المميت لا لكن اذا كان اسم كمال مثل ما تقول عبد المعز عبد الباسط عبد الماعطي هذا جائز فهي جاءت في على سبيل الخبر - 00:32:45

الذي يعز القرآن يعز ويذل ويختض ويرفع هكذا في السنة طيب السؤال هنا لماذا اوردها شيخنا؟ نقول لانها دخلة في الربوبية لان فيها معانى الربوبية ومعانى الملك واسم الرب الملك - 00:33:12

يعني هذه المعانى فهو رب مالك يعز ويذل ويختض ويرفع ويعطي ويمنع ويحيى ويحيى ويحيى ويحيى ويحيى ويحيى ويحيى كل داخله. فالرب من اسمائه الودود يقول الودود المتودد الى خلقه بنعوتة الجميلة والاعاده الواسعة. اصل كلمة - 00:33:36

الودود من الود وهي المحبة. قال الله سبحانه وتعالى س يجعل لهم الرحمن ودا اي محبة والودود اي المحب الذي يحب عباده ودود

صيغة مبالغة فعول يقول متعدد على عباده بانعامه - 00:34:06

ويتعدد الى خلقه بما ينعم عليهم بنعمة الخفية والجلية ومن اسماء المودود الودود والمودود المودود غير الودود. الودود الذي يحب عباده الصالحين. يحب يحب الطاعات والمودود المحبوب. الذي يحبه اولياوه وهو محبوب سبحانه وتعالى. تحبه القلوب ويحبه اولياوه - 00:34:31

ويحبه الصالحون تطير القلوب الى محبة الله. فهو محبوب مودود. هذا معنى المودود والودود الذي يحب عباده. ويحب منهم الاعمال الصالحة قال الشيخ الفضل كله راجع اليه. وهو الذي وضع كل سبب يتوددهم به. ويجلب ويجذب قلوبهم الى وده - 00:35:07
ومحبته والله سبحانه وتعالى له الكمال التام المطلق وكل وصف من صفات له خاصة في العبودية وانجذاب القلوب الى مولاه ثم تتعدد لهم ثم ودد سبحانه وتعالى لهم بالاء ونعمه. تحبب اليهم وتتعدد اليهم المودة والمحبة - 00:35:35
واثم لهم الامور وكمل لهم الضروريات وال حاجيات والكماليات وبه وبها هداهم لليمان والاسلام وبها هداهم الحقائق الاستحسان وبها يسر لهم الامور لانه محب ودود لعباده وهو موجود محب يحبه عباده فهو وهو يحبهم ويحبونه. سبحانه وتعالى
يدفع - 00:36:03

المكاره والمضار ويجلبهم المنافع والمسار. فجميع ما فيه الخليقة من محبوبات القلوب والارواح الداخلية والخارجية والظاهرة والباطنة فانها من كرمه وجوده يتعدد بها اليهم سبحانه وتعالى فالقلوب مجبرة على محبة المحسن اليها. فاي احسان اعظم من هذا الاحسان الذي يتغدر احصاء اجناسه - 00:36:35

فضلا عن انواعه فضلا عن افراده وكل نعمة منه تطلب من العباد ان تمتلى قلوبهم من مودته وحمده وشكريه. ومن تودده ان العبد يشرد عن ربه فيتجرأ على المحرمات ويقع في الذنب ويقصر في الواجبات والله يستر ويحلم - 00:37:06
ويمدء بالنعم ولا يقطع عنه شيئا من نعمه بل يفرح سبحانه وتعالى اذا تاب العبد ورجع الى ربه يفرح فرحا شديدا فيمحو عنه ما سلف من الذنوب والمعاصي. ويفرح بتوبة عبده. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال وهو الغفور الودود - 00:37:36
وهذا فيه شرك ان اقتربن الغفور بالودود فانه سبحانه وتعالى ودود يحب من عباده التوبة ويغفر لهم ذنبهم ومن كمال مودته للتألبين انه يفرح بتوبتهم اعظم فرح مثل ما ذكرنا - 00:38:03

وان من من احبه من اوليايه كان معه وسده في حركاته وسكناته وكان معه كما قال في حديث قدس لا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. فاذا احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به - 00:38:31
التي يبطش بها يعني لا يفعل لا يسمع الا ما يرضي الله. ولا يبصر الا بما يرضي الله. ولا يبطش بيد يده الا بما يرضي الله الى اخره واثار حب اثار حبه لاوليايه واصفيائه - 00:38:51

لا يمكن الانسان ان يخطر بباله او يحصيها. بل عظيمة جدا لا تحد بحد مودته لاوليايه انه هو روحهم. وحياتهم وسرورهم. وفالاحهم وسعادتهم هو سبحانه وتعالى. يفرحون له ويسرون به. ويسعدون به سبحانه وتعالى. وتلهج السنتهم بذكره. يذكرونها ويحمدونه - 00:39:14

ويشكرون في جميع احوالهم. ودائما على قلوبهم في كل اوقاتهم في نومهم في جلوسهم في شرابهم. كلهم دائما يتذكرون في الله سبحانه وتعالى حتى في طاعتهم يحبون يحبون الطاعات. والله يحب منهم الطاعات. يتذكرون اليه - 00:39:50
الحج والصوم وال عمرة والصلة والزكاة والصدقات كلها وكل هذه الاثار الجميلة الجميلة من اثار المحبة. يرزقهم ويعطيهم يفتح لهم من ابواب رحمته سبحانه وتعالى. كل هذه من اثار المحبة ومحبته في القلوب لقلوب - 00:40:20

واولياه وخيره ونعماته واثار خيره لا تحد بحد الشيخ رحمه الله يعني يقف مع هذه الاسماء وقفات عجيبة. ونحن في غفلة حقيقة عن هذه الاسماء العظيمة. ينبغي لنا ان ينبغي - 00:40:50

ان تعلمها وان نعرف هذه الاسماء وان نطبقها في حياتنا نحن بحاجة حقيقة يقول من اسمائه الحليم الصبور الشاكر الشكور شف لاحظ يجمع الشيخ الاسماء الحليم الصبور يعني يحمل على عباده ويصبر. والشاكر الشكور - 00:41:09

الذى يشكر عباده اذا احسنوا اليه وفي الحديث لا احد اصبر على اذى سمعه من الله يجعلون له الولد وهو يعافيهم ويرزقهم فصبره تعالى عن على معاichi العاصين ومحاربة المحاربين وسب السابين الذين يسبونهم ويكررون به - 00:41:36

يصبر صبر عن قوة واقتدار ليس صبرا عجز لا يصبر وهو قادر يصبر وهو قوي وصبر صبر كامل من كل الوجوه العباد يصبرون لكن صبرهم ضعيف العباد يصبر لانه عاجز - 00:42:04

ولكن الله يصبر عن قوة وعن كمال فيؤذونه وهم يؤذونه وهو ينعم عليهم ويعطيهم ويكرمهم ومن حلمه بأنه صبور حليم حليم. ومن حلمه ان العبد من حلمه ان العبد يسرف على نفسه بالمعاصي والله يرخي عليه حلمه. فاذا - 00:42:29

تاب تاب الله عليه تجده يقع في جرائم عظيمة والله يستره. ويصبر عليه. ويحمل عليه ويقبل توبته وفي المقابل الشكر اذا الانسان الضعيف قدم عبادة لربه شكر الله عبادته. والله شكور يغفر يجازي يرفع - 00:43:07

يقبل القليل من العمل. و اذا اخلص العبد عمله ضاعفه يرزق بغير حساب يجعل القليل كثيرا والصغير كبيرا. لانه شكور سبحانه وتعالى.

شاكر لعباده. يعطي القليل يعطي على يعطي الكثير عن القليل - 00:43:37

طيب يقول من اسمائه الرقيب المطلع على ما في القلوب وما حوتة العالم من الاسرار والغيب المرافق لاعمالي عبادة رقيب مراقب. كان الله على كل شيء رقيبا اي حفيظ مطلع عالما لا يخفى عليه شيء وان دق الذي يعلم ما اسرته السرائر - 00:43:59

من النبات الطيبة ومن تعبد الله باسمه الرقيب النتيجة ما هي ؟ اورثوا ذلك المقام المستودي على جميع المقامات. وهو مقام المراقبة. مراقبة الله في حركاته وسكناته لان من علم انه رقيب على حركات قلبه وحركات جوارحه والفاظه السرية والجهيرية استدام هذا العلم - 00:44:34

فانه لا بد ان يثمر له هذا المقام الجديد وهذا سر عظيم من اسراره المعرفة بالله يعني معنى هذا الكلام ايها الاخوة ان اسم الرقيب يجعلك تعمل. اذا علمت ان الله مطلع عليك. هذا معنى الاحسان - 00:45:00

ان تعبد الله كأنك فان لم تكن تراه فانه يراك. رقيب واطلع اذا علمت ان الله رقيب تجنبت المعاichi وابتعدت عنها اذا علمت ان الله رقيب اكثرت من الطاعات لانه حافظ لاعمالك. رقيب مطلع عالم يحاسب ويراقب - 00:45:23

ويرصد ويجازي وهو القريب المجيب سبحانه قريب لكل احد اقرب الانسان من حبل الوريد. وقربه نوعان قرب عام بعلمه وخبرته ومراقبته ومشاهدته واحاطته فهو اقرب الى كل احد من نفسه - 00:45:49

وقرب خاص من عباده الصالحين الذين يعبدونه ويدعونه ويحبونه قرب لا يدرك له حقيقة. وانما تعلم اثاره. وان كان الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه بائن من خلقه لكنه - 00:46:18

قريب سبحانه وتعالى من عباده غريب اذا سأله عباده استجواب لهم وهذا القريب مثل الرقيب اذا علمت الله ان الله قريب منك راقبت الله محاسبتي نفسك ودعوت الله وسألته ويجب الدعوات كما قال سبحانه وتعالى فاذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - 00:46:44

وقال ربكم ادعيوني استجب لكم وهو المجيب القريب. يسمع دبيب النملة السوداء على صفة سوداء في ظلمة الليل يراها ويسمعها فهو المجيب اجابة الداعين ولو كان الداعي كافرا يجيب دعوته. يجيب دعوة المضطر. فاذا ركعوا الفلك دعوا الله مخلصين الدين. فلما نجاهم - 00:47:16

فهو يجيب يجيب الدعوات سبحانه وتعالى وهو المجيب مجيب المضطر مجيب الداعين يسمع ويجب قريب وهو الحسيب الكافي الحفيظ كافي عباده كلما اليه يحتاجون ودافعوا عنهم كل ما يكرهون بان يعطيهم لا يمنعهم ويصرف عنهم الشرور ويعطيهم الخيرات - 00:47:45

كافى حسيب المعنى الحسيب الذي يعطي الى حد لا حد له. حسيب كافي تقول حسبك الله يعني كافي. كافيك الله الحسيب والكافى والحفظ كلها متقاربة سبحانه وتعالى اما عامة الخلق فقد كفى الله تعالى جميع المخلوقات وقام بایجاده وارزاقها وامدادها بكل ما - 00:48:27

ما تحتاج اليه وكفايته وحسبه الخاص هو كفاية الم وكلين. ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه. كل اموره يكفيك الله كل شيء
ويعطيك كل ما تحتاج اليه. اليس الله بكاف عبده؟ اذا قام العبد بعبوديته كفاه الله. كل ما - 00:48:57

همه وازال عنه الهم والغم واعطاه الخير كله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وتوكل العبد على ربه ان
يعتمد بقلبه على ربه اعتمادا قويا كاملا في تحصيل المصالح ودفع - 00:49:19

وييق ويعحسن الظن بربه ان الله كافيه يدفع عنه الشرور ويجلب له الخيرات والحسيد هو الحفيظ هو الحفيظ الله سبحانه وتعالى
يحفظ اعمال العباد ويحصي اعمالهم ويعطيهم ويمن عليهم - 00:49:42

ويعلم سبحانه وتعالى من يستحق الجزاء والثواب والعقاب وهو الحفيظ سبحانه وتعالى يحفظ اعمالهم يحفظ لهم ابدانهم ويحفظ
لهم احوالهم سبحانه وتعالى والحفظ عام لجميع المخلوقات كما قال من هو قائم على كل نفس بما كسبت - 00:50:10

وحفظ عام وحفظ خاص الحفظ الخاص كما في الحديث احفظ الله يحفظك. فاذا حفظت الله بطاعته حفظك الله من جميع الشرور.
وهذا حفظ الله لاوليائه الصالحين بان يجنبهم المعاشي ويقرب لهم الطاعات - 00:50:42

ويحفظهم من الشرور يحفظهم من اعدائهم من يريد بهم الشر يحفظهم سبحانه وتعالى الاسماء كثيرة ايه الاخوه الاسماء كثيرة
ولكن ما يعني اخذنا من هذه الاسماء العظيمة الجليلة التي تزيد العبد ايمانا وحبا وتعلقا بربه - 00:51:05

شك انها اسماء عظيمة. والله الاسماء الحسنى ادعوه بها نتعلمهها ونحصيها ونتفكر فيها ونعمل بها وندعو الله بها. كل هذا فيه مصلحة
عظيمة. والشيخ السعدي رحمه الله اجاد في عرض الاسماء و اختياره وبيان معانيها وتقسيماتها الجميلة الجميلة حقيقة نسأل الله
سبحانه - 00:51:34

ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدین موفقین لكل خير الى لقاء قادم ان شاء الله نستكمل فيه هذا الكتاب
الجليل العظيم والله الموفق والهادي الى سواء السبيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحه - 00:52:03

اجمعين - 00:52:21